(تدعو بنيك عبادا وجرثمة ... يافأرة شجها في الحجر محفار) .

وقد كان العباس بن عبد المطلب جهيرا جهير الصوت وقد مدح بذلك وقد نفع ا المسلمين بجهارة صوته يوم حنين حين ذهب الناس عن رسول ا فنادى العباس يا أصحاب سورة البقرة هذا رسول ا فتراجع القوم وأنزل ا D النصرة وأتى بالفتح .

اخبرني ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان قيس ابن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف يمكو حول البيت فيسمع ذلك من حراء قال ا تعالى (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية) فالتصدية التصفيق والمكاء التصفير او شبيه بالصفير ولذلك قال عنترة .

(وحليل غانية تركت مجدلا ... تمكو فريصته كشدق الاعلم) .

وقال العجير السلولي في شدة الصوت .

(ومنهن قرعى كل باب كأنما ... به القوم يرجون الأذين نشور) .

(فجئت وخصمي يصرفون نيوبهم ... كما قصبت بين الشفار جزور) .

(لدى كل موثوق به عند مثلها ... له قدم في الناطقين خطير) .

(جهير وممتد العنان مناقل ... بصير بعورات الكلام خبير) .

(فظل رداء العصب ملقى كأنه ... سلى فرس تحت الرجال عقير) .

(لو ان الصخور الصم يسمعن صلقنا ... لرحن وفي اعراضهن فطور) .

وقال مهلهل .

(ولولا الريح اسمع أهل نجد ... صليل البيض تقرع بالذكور) .

وفي شدة الصوت يقول الاعشى في وصفه الخطيب بذلك .

(فيهم الخصب والسماحة والنجدة ... جمعا والخاطب الصلاق) .

وقال بشار بن برد في ذلك ويهجو بعض الخطباء .

(ومن عجب الايام ان قمت ناطقا ... وأنت ضئيل الصوت منتفخ السحر) .

ووقع بين فتى من النصارى وبين ابن فهريز كلام فقال له الفتى ما ينبغي ان يكون في الارض رجل واحد أجهل منك وكان ابن فهريز في نفسه اكثر الناس علما وأدبا وكان حريصا على الجثلقة فقال للفتى وكيف حللت عندك هذا المحل قال لانك تعلم انا لا نتخذ الجاثليق الا مديد القامة وأنت